

انهم يتقنون التنكرَ
فالكرنفال الذي كرسوه طقوساً
يصير تقاليد في وطن ضيعوه
وضاعت تقاليده
لست منهم
فهم بعدُ كانوا
وظلوا
طوال زمان الهزائم والأمنياتِ
وعبر تطوّر حرب الاذاعاتِ
ظلوا
الى القدس لافتةً
ولهذا الى العلة الكاذبة

وان قلت يا وردة الدم خلفتهم يهدرون مصيري
وغادرتهم
صرت منهم
وان قلت واكبتهم
صرت منهم
وما بين هذين تنصب مشنقي والمذابحُ
كل المطارات مسدودةٌ والمعابرُ

ما بين هذينِ
متهم بالتخلي عن النومِ والناثمينِ
ومتهمٌ بالهزيمة
ومتهم بالجريمة
لكنتي بين هذينِ أصمدُ
أشحد صوتي وأسلحتي وعذابي
وأجترح المعجزة